

تفسير سورة النبأ (1) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل آآ نبتي سوياء المفروض الجزء الثاني من دورة بصائر قرآنية. احنا قلنا بصائر قرآنية الغرض الاساسي منها ان احنا نكسر الحاجز اللي اقيمت -

00:00:00

على مدار سنين بين الناس وبين كتاب الله عز وجل. في حواجز سواء العجمة ان ما عدناش فاهمين الكلام. سواء المشاعر سواء المعاني ساء الواقع بتاع الصحابة كل ده حصل فيه فجوة بينا وبين نصوص القرآن - 00:00:18
فاحنا غرضنا في دورة بصائر قرآنية ان احنا نكسر هذه الحواجز ونعود مرة اخرى. آآ قلنا الدورة هتبقى ان شاء الله عز وجل جزئين. الجزء الاول كان فكرته آآ اتحطينا له عنوان اسمه القرآن حياتي. القرآن حياتي ست دروس بنحاول فيها اه الغرض بتاعها كلها ان احنا نحول المعلومة بتاعة اهمية - 00:00:33

القرآن نحولها من مجرد معلومة. من معلومة الى عقيدة في فرق بين المعلومة وبين العقيدة انا عندي معلومة ان في كذا او الفلوس دي بتعمل كذا لكن لما المعلومة دي بتعقد عقيدة يعني اتربت على القلب لما المعلومة دي تتحول الى عقيدة - 00:00:53
هينبني عليها افعال. هينبني عليها ردود افعال. هتلاقيني ببزل مجهود. فلما انا اعتقد ان لا نجاة ولا هدى ولا نور ولا بصائر في كتاب الله عز وجل لما تحول الى عقيدة هتلاقي ردود افعالي اختلفت. ده الغرض من الست دروس الاولانيين بتاع الجزء الاول من الوصية القرآنية. الجزء الثاني طب عايزين نبدأ - 00:01:07

خلاص احنا اقتنعنا احنا فهمنا احنا ايقانا احنا بقى عندنا عقيدة. فنبداً بداية منهجية اخترنا ان احنا نبدأ بجزء عام. ليه جزء عم؟ جزء عام ده آآ كمقدمة سريعة ده اول ما نزل على الصحابة من اوائل طبعا مش كله يعني. من اوائل ما نزل على الصحابة. جزء عم فيه مميزات ان آآ الايات بتاعته - 00:01:27

قصيرة ايات طرقات على القلب الغافل ودي بتفيدنا جدا في الدعوة الى الله عز وجل. فيه فارق لما تيجي تكلم انسان تناقشه في موضوع وآآ عنده خلفية مسبقة وعنده ادلة مسبقة وانت بتحاول - 00:01:47
تتناقش معه وفارق من انسان غافل. الانسان الغافل ما ينفعش يشرد منك اساء الكلام. لذلك تيجي اغلب نصوص الجزء التلاتين جزء عم تلاقي عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. والنازعات غرقا والعاديات ضبحا. كل السور ما يدلوش فورقة يفوق - 00:02:00

ما ياخذش فرصة يفوق ياخذ الاية الاولانية يفكر فيها النازعات يعني روي تتنزع يلاقي اللي بعدها على طول ان فيه ناس روحها بتنشط. اللي بعدها على طول اللي هي القيامة قامت اللي بعدها على طول يلاقي - 00:02:20
فرعون اغرق اللي بعدها على طول يلاقي ربنا خلق السماوات اللي بعدها على طول يلاقي القيامة قامت اللي بعدها يلاقي دخل في الصورة اللي بعدها اذا الشمس كورة تيجي يبص على الشمس ييجي يفوق من الخبطة بتاعة - 00:02:30
الاية الاولانية الاية الثانية نازلة عليه. يخرج هو مش فاهم خرج بايه؟ هو بعد السورة حاسس ان حصل تغيير في حاجة قلبي حاسس انه مجهد من من الطلقات والضربات اللي نزلت عليه. هو مش فاهم بالظبط ايه اللي حصل. المهم هو اتغير - 00:02:40
او قرر يقف مع نفسه وقفة هذه الصور لما كانت بتنزل على الصحابة او حتى على المشركين كانت بتحوله لحاجة من اتنين. اما انه يؤمن او انه يجحد ما بتخليش حد يقف في النص ما بتخليش حد يقف في النص ان هو - 00:02:57

طب احتمال ده سمة عامة في الجزء الثلاثين. لذلك ده الجزء الثلاثين ده دائما ينفع مع الناس الغافلة الغارقة في الشهوات. لما بقى في مجتمع في المدينة المجتمع المدني اقيم مجتمع وفي اهل كتاب وعندهم تشريع مضاد وانت عمال تقنعهم وترد عليهم وتبين لهم الافضل. اصبح سياق الايات طويل شوية - [00:03:11](#)

ودي سمة احيانا بيستعملها للرءاء للتفريق بين المكي والمدني. ان المكي تلاقي الايات بتاعته قصيرة سريعة ومتتالية. في الغالب انما الايات المدنية في الغالب ايضا ممكن تبقى فيها طويلة لان هي بتشرع لناس ايقنت خلاص. ناس قالت لك خلاص احنا موقنين ان القرآن ده حق. بس محتاجين بقى تفاصيل. فالقرآن بقى ايه يفهمه - [00:03:32](#)

يقوم واحدة واحدة وبياخدكم واحدة واحدة. او يرد سياق الردود مع اهل الكتاب عندهم تشريع هم جايين تشريع مضاد. فانت بتحتاج لنوع من التفصيل آآ لذلك وطبعا في ناس كثير اتكلمت اهمية الجزء سواء التسعة وعشرين والثلاثين كبداية نبدأ بها. فاحنا اخترنا كبداية منهجية نبدأ بها جزء عم - [00:03:52](#)

هنبدا ان شاء الله عز وجل النهاردة سورة النبأ آآ وصورة النبأ هي مقدمة القاطرة الرهيبة اللي آآ اللي معنا في الجزء الثلاثين. ونجد ان غالب الجزء بيتكلم عن مواضيع معينة ممكن تبقى اجملت حقيقة - [00:04:13](#)

في سورة النبأ. هنبدا باذن الله عز وجل مع بعض في سورة النبأ النهاردة نبدأ قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم عما يتساءلون. عجيبة ان الجزء ده بالحقائق الضخمة اللي فيه - [00:04:26](#)

بدأت بتساؤل وبدأت بسؤال عن السؤال يعني عامة يتساءلون بدأت بسؤال عن التساؤلات اللي في المجتمع. انا عايزك تتخيل كده معي مشهد الصورة. دائما يا جماعة عايزينه احنا مع بعض في - [00:04:42](#)

ان احنا نعيش الصورة ما يبقاش مجرد ان انا ايه فهمت ان العاديات يعني الخيل اللي بتجري. واني فهمت ان الدبح ده صوت كذا. واني فهمت ان الزلزلة اهتزاز الارض - [00:04:58](#)

واني فهمت ان الخلاف في كلمة البيئة هل هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا القرآن؟ مش ده بس اللي احنا عايزينه. دي المرحلة الاولى لكسر المفردات المعجمة علينا المرحلة الثانية ان انا اعيش الوضع بتاع الصورة. اعيشها. عايزك كده تتخيل معي. اصلا كلمة سورة - [00:05:11](#)

يعني من لطائف كلمة صورة كأن في جنيحة حوايلها سور فاحنا مع بعض هنعمل ايه؟ هنحاول نتسلق هذا السور. عشان ننبهر مع بعض بالجنيحة والثمار والحداثق اللي جوة فتعالوا نتصور صورة صورة. تعالوا نتصور صورة لنرى ما فيها من جنات - [00:05:27](#)

احنا لسه بنفتح سورة النبأ كده يا ترى ايه البداية بنفتح؟ هنسمع ايه ولا هنشوف ايه؟ في صور بتبدأ بمشهد مربع زي مسلا الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. في سورة بتبدأ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم - [00:05:49](#)

في صورة بتبدأ خيل بتجري ما انتاش عارف رايحة فين والعاديات ضبحا الصورة بتبدأ معنا ان في ناس قاعدة في مجالس في مكة قاعدين مجموعات واقف قاعدين ايه همس وقاعدين يهمهموا وقاعدين يتكلموا وقاعدين ايه سمعت اللي حصل ده بيقلولوا كذا -

[00:06:07](#)

وكان الصورة عمالة تقرب منهم اكثر وتقرب منهم اكثر. مين دول؟ دول مجموعات من المشركين قاعدين في مكة ايه الموضوع اللي كل مكة بتتكلم فيه قاعدين بيتكلموا على حقيقة حاجات جديدة عندهم او موضوع جه جديد كله عمال يسأل - [00:06:24](#)

ربنا بيقول عم يتساءلون يعني وللمس الاعلى تخيل مسلا استاذ دخل على مجموعة من الطلبة هو قاعد بيراقبهم من بعيد. وسامع الطلبة عمالة تقول يا ترى فيه امتحانات ولا ما فيش؟ انا سمعت ان هم يلغوا الامتحانات. لا يا عم ده ما فيش امتحانات ده الموضوع

كله طلع اشتغالات لا لا ازاي ما فيش - [00:06:43](#)

امتحانات يعني هم معقول هيبنوا المبنى ده كله وفي الاخر ما فيش امتحانات اه يا عم طلع ما فيش امتحانات والكلام ده طلع كله وفجأة جه صوته قطع كل ده وقال لهم انتم بتتكلموا في ايه - [00:07:01](#)

عم يتساءلون انتم لسة قاعدين بتتساءلوا فيه امتحانات ولا ما فيش انتم لسة بعد ما بتنكوا المبنى ده وجبت لكم مدرسين وعلمتكم

وصرفت عليكم وبنيت لكم كل المباني دي؟ هل كل ده عبث؟ انتم لسة بتتساءلوا؟ ولله المثل الاعلى. فربنا بيقول لهم عم - [00:07:12](#)

اسألوا انتم لسة بتتساءلوا عن سبب الخلق! انتم لسة هنا بتتكلموا في بعث ولا ما فيش! ولا القرآن حقيقة ولا لا ولا ده رسول ولا لا!

انتم لسة بتتكلموا! الم نجعل الارض - [00:07:31](#)

ايه ده! مش انا عملت لكم الارض وعملت لكم الجبال وعملت لكم السما. وعملت لكم المطر وطلعت لكم الزرع! معقول كل ده! ولسه بتتساءلوا! فسؤال قاطع هذه التساؤلات. سؤال استنكاري. انتم قاعدين بتعملوا ايه - [00:07:41](#)

فبدأت الصورة مجموعات قاعدة وعازييين ناخذ بالناس من كلمة مجموعات دي لانها هتتكرر معنا يوم ينفخ فصولي فتأتون ايه وتأتون افواجا المجموعات المتسائلة بنفخة واحدة هينتقلوا الى الدار الاخرة. يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا بنفخة واحدة. هذه المجموعات اللي كانت قاعدين بيتسألوا - [00:07:55](#)

ويقولوا يا ترى وقاعدين بيستهزئوا وقاعد يقول له ايه؟ قل لي بقى اخر حاجة سمعتها عن موضوع يوم القيامة بتاعهم ده؟ ايه اخر اية نزلت فينا؟ ده انا سمعت ان هم بيقولوا - [00:08:17](#)

ان فيه جهنم وفيه زقوم وفيه حاجات حلوة في جهنم كده. اه ما تيجي نجرب الموضوع لهذه الجلسات. فربنا بيقول عم يتساءلون جت بصيغة المضارع يتساءلون. يبقى ربنا بيقول لنا ان مكة تحولت الى مجموعات قاعدين بيتناقشوا. بيتناقشوا في ايه؟ ربنا اللي بيعرفنا كانوا بيتكلموا فيه - [00:08:27](#)

ودي بتدي ثقة للمؤمن زي بداية سورة اه الانبياء في قول الله عز وجل اه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم. ربنا بيقول - [00:08:45](#)

واسروا النجوى المجموعات المشتركة بيتكلموا عشان الكلام ما يوصلش للنبي صلى الله عليه وسلم قاعدين بيتكلموا مع بعض عشان الكلام ما يوصلش للمؤمنين. واسروا النجوى الذين ظلموا. بيقولوا ايه هل هذا الا بشر مثلكم - [00:09:02](#)

واصروا نجو الذين ظلموا من هذا الى بشر مثلكم. افتأتون السحر. شف بقى الرؤساء القادة رايعين يقنعوا الضعفاء. يقول له انت رايع للسحر برجليك؟ افتأتون السحر وانتم تبصرون نشوف بقى النبي صلى الله عليه وسلم بايه؟ ربنا ببيلغنا النبي بيقول ايه؟ قال ربي يعلم القول في السماء والارض. انت رايع تقول لهم على فكرة انا عارف انتم امبارح بالليل - [00:09:18](#)

كنتم بتقولوا ايه انا عارف في مجالسكم الخاصة كنتم بتعملوا ايه. قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. اقول لكم انتم قلتم ايه بل قالوا اضغات واحلام بل افتراه بل هو شاعر. فليأتنا باية كما ارسل الاولون - [00:09:40](#)

انا بقى هرد لكم على الشبهات اللي انا ما سمعتهاش اصلا هرد لكم عليها. ما امننت قبله من قرية اهلكناها فهم يؤمنون. وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم. بدأ - [00:09:55](#)

يعني تخيل الصدمة اللي تحصل للمشارك ايه ده! عرف احنا بتتكلم في ايه وجاب اجابات على التساؤلات ديت. فبتخلي فعلا المجتمع انه يوصل لمرحلة اما انه يؤمن او انه يجحد. ما عدش واحد بيقول اصل انا مش مقتنع لا هو ايقن لكن - [00:10:05](#)

خد قرار والعياذ بالله قرار عداوته ما بقي زي اليهود كده. هو عرف الحق. فكذلك الصورة هنا بقى زودت مش بس عرفتنا كانوا بيتسألوا في ايه؟ ده انكرت عليهم هذا التساؤل - [00:10:20](#)

عم يتساءلون المجموع الثاني كده نعيش المشهد احنا بنفتح الصورة. لقينا ناس قاعدين مجموعات في مكة قاعدين بيعملوا ايه؟ قاعدين بيتسألوا وبعدين كلمة عم يتساءلون فيها حاجتين يتسألون دي - [00:10:32](#)

فيها صيغة عازيكم تركزوا معي يا شباب فيها حاجتين. فيها صيغة المضارع وفيها صيغة الفعل يتساءل. ربنا ما قالش عما يسألون ما قالش عم ايه؟ يسألون. وما قالش عم تسألوا - [00:10:46](#)

لأجاب حاجتين صيغة المضارع وجاب صيغة الفعل يتفاعل يتساءلون صيغة المضارع يعني الموضوع كان مستمر. يعني ما كتش قاعدة وخلصت. ده كل يوم تقريبا فيه برنامج بيسأل في الموضوع ده. عارف لما الموضوع يجي جديد في زي موضوع الشريعة كده لما خد وقت - [00:11:05](#)

فترة بقت كل برنامج بتفتحه ماسكين شبهة من شبهات الشريعة قاعدين بيتكلموا فيها وبعدين عايزين يقنعوا الناس ان الموضوع يعني شبه مستحيل ان الشريعة تتطبق فكل يوم في مجلس يجمعوا شبهات ضد سواء اما نتكلم عن خلاف النبي العظيم سواء على يوم القيامة او القرآن او الرسول كل يوم في جلسات - [00:11:22](#)

ان القادة عمالين يضحكوا على الصغيرين يقول لهم افتاتون السحر وانتم تبصرون؟ او جلسات استفزاز للمؤمنين او جلسات استهزاء او قعدات مع بعض استنكارية بينهم وبين بعض ايا كان ان ده صيغة المضارع ان الموضوع يومي - [00:11:45](#)

رقم اثنين يتساءلون ان كل واحد يقعد في قعدة يبقى هو اللي بيسأل وبعدين ياخذ اجابات ويروح يسأل بها واحد تاني وتاني يوم هو اللي يتسأل المجتمع كله عمال يتساءل - [00:11:59](#)

طب بيسألوا ليه هل بيسألوا بحثا عن الحقيقة وده لازم مهمة دعاية انه يعرفها. ودي يعني امر كتير جدا في القرآن. لازم تعرف هل السؤال ده سؤال بحث عن الحق؟ ولا سؤال استهزاء واستنكار - [00:12:12](#)

واحد بيستهزأ بك وبيسأل اسئلة وخلاص. لو الاسئلة بتاعة اللي قدامك اسئلة استهزاء ما تجاوبش ما تضيعش وقتك معه تجاوز السؤال على طول انك انت تفحمه. يعني لما يبجي واحد يسأل مسلا آآ قل لنا كده يوم القيامة امتى - [00:12:28](#)

هيبجي امتى؟ انت تقول له ما تقولوش هيبجي امتى؟ تقول له يوم القيامة سيأتي قطعاً وسيعذب المنكر. انت تجاوزت مرحلة اللي هو بينكرها لمرحلة الواقع اللي هيحصل للمكرب - [00:12:45](#)

وده اللي حصل معنا في الصورة. لما يبجي واحد يقول ها انا سمعت ان ما فيش امتحانات ولا في امتحانات ايه اخر اخبار الامتحانات بتاعتكم تقوم انت تقول له يوم النتيجة بتاعة الامتحان - [00:13:00](#)

اللي هيسقط هيحصل فيه كذا وكذا. انت اتكلمت عن الحاجة اللي بينكرها كأنها امر واقع. امر مفروغ منه. ان يوم الفصل كان ان ميقات الامر منتهي اصلا. الامر مفروغ منه. لوقت ومحدود وموضوع والامر منتهي بقى. اتناقشتم وما اتناقشتوش. تساءلتوا اقتنعتوا ما - [00:13:10](#)

الامر هيحصل هيحصل فبدأ يتعم يتسألون فربنا بيقول عن النبأ العظيم المسألة على المسال اللي قلناه. المدرس اللي دخل على الطلبة الاول بيكله قال لهم ايه ده؟ انتم بتتكلما في ايه - [00:13:30](#)

انتم بتتكلما في الامتحان ولسه فيه طلبة بتنكر ان فيه امتحان؟ ولا المثل الاعلى؟ ربنا بيقول لسة فيه ناس بعد ما شافت كل الايات الكونية وكل الايات القرآنية لسه فيه ناس بتتساءل في بعث ولا لا؟ عم يتسألون عن - [00:13:45](#)

النبأ العظيم. ربنا عرفنا وهم كانوا بيتكلموا في ايه وعرفنا ان الحاجة اللي بيتكلموا فيها دي نبأ عظيم. عايزين نقف مع النبي العظيم دي كذا وقفة. الوقفة الاولى ان لازم الدعاء الى الله - [00:14:05](#)

يعملوا قضية كبيرة اسمها النبأ العظيم يرموها في المجتمع ومن قوة ترحيم ده لازم المجتمع كله يتكلم عن الموضوع ده. حتى المستنكر مش قادر يبطل الكلام. لذلـك دايما لما تلاقي - [00:14:19](#)

اهل الباطل يحسوا بالضعف وخايف من قوتك حتى لو انت لسة مستضعف وما عكش ادوات التمكين حتى لو انت مستضعف. تلاقيه عمال يتناقش في الطرح بتاعك. وغرضه ان هو يسانده - [00:14:35](#)

زي مرحلة معينة كده اما تلاقي كل البرامج عمالة تتكلم عن ايه الشائعة وتطبيق الشريعة وخطورة وصول مش عارف الاسلاميين عمالين يتكلموا هو انت لسه ما عكش حاجة بس هو مال - [00:14:46](#)

من ده. فاصبحت قضية الساعة عنده. الدعاء الى الله. ايه القضية اللي بيلقوها في المجتمع؟ ايه النبأ العظيم اللي يقوله للناس خلي الناس في الميكروباص تتكلم في الموضوع ده. الناس في الشغل بتتكلـم في الموضوع ده. الناس في الشارع تتكلم في الموضوع ده. انت وانت بتتكلـم على الناس لازم في نبأ عظيم نتحدث عنه - [00:14:56](#)

لو الدعوة الى الله تجاوزت هذا النبأ العظيم. وبدأت بالفروع قبل ان تأصل لهذا النبأ العظيم. الدعوة دي ماشية غلط. مش ده الطريق بتاعها من معاني سورة الحج الحج في اللغة القصد - [00:15:16](#)

فكأن سورة الحج بتقول لك الوجهة والقصد الاساسي بتاع الدعوة الى الله والدعاء الى الله يا ايها الناس. يبقى رقم واحد دعوتنا

دعوة عالمية للناس كلهم. اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:15:29](#)

البوصلة اللي بتزبط الدعوة ان هي دعوة اخروية اصالة دي نقطة خطيرة جدا اللي بيبدأ مع الناس من الدنيا والمردود الديني قبل ما يكلمهم عن المردود الاخروي ده بيعكس الدعوة الى الله. بيعمل انقلاب بلاش يعني بيعمل ايه؟ انقلاب في الموازين بتاعة الدعوة الى الله. بيبدأ غلط. بيمشي غلط واي حاجة فيها انقلاب - [00:15:46](#)

ما بتكملش لان هي ماشية ايه؟ لان هي ماشية غلط. فاللي بيقلب في موازين الدعوة عمره ما هيوصل واحد يقول لي طب يعني اللي هيبدأ كده مش هيقول تمكين انا مش بكلمك في تمكين او مش تمكين. انا باكلمك ان مش ده الطريق اللي يرضي ربنا. حتى لو حصل تمكين مبدئي ده يبقى حاجة - [00:16:09](#)

كده حاجة وهمية مش مش هتؤتي اكلها مش ده اللي يرضي ربنا سبحانه وتعالى! مش دي الدعوة اللي ربنا يسددها ويوفقها. مش هي دي. لان هي عملت انقلاب في الموازين بتاعتها - [00:16:27](#)

فالدعوة لازم تبدأ بنأ عظيم تلقيه في المجتمع. هل الدعاء الى الله عشان انت تقيم الدعوة دي صح ولا لا؟ القط في المجتمع نبأ خلت المجتمع كله يتساءل ما بين مصدق ومكذب وشاك وموقن ومقبل وباحث عن الحق - [00:16:40](#)

لازم يحسوا ان الناس ان الدعاة بيطرحوا نبأ عظيم وبعدين ما قلش عن الخبر العزيم قال عن الايه؟ النبأ فيه فرق بين النبأ والخبر.

النبأ ده الامر اللي ذو جلال - [00:16:56](#)

الامر دائما صدق. انما في الغالب في اللغة ما يجيش ما يجيش غير على حاجة صدق ولا ينبئك مش ولا يخبرك ولا ينبئك مثل خبير النبأ دايمًا بيحي مع صدق. النبأ الفرق بينه وبين الخبر الخبر مجرد معلومة عابرة. ممكن ما ينبئش عليها رد فعل - [00:17:09](#)

يعني احنا قاعدين مسلا انا عرفت ان ان في مسلا حاجة ايه آآ تحت مسلا عربية جت او اي حاجة تحت. فخلاص انا الموضوع عندي معلومة طب انا قاعد في مكان معين مسلا وسمعت مسلا يعني ربنا ان البيت بيولع مسلا - [00:17:26](#)

ده انا بقى يبقى لازم هنجري ده اسمه نبأ فربنا بيقول ان النبأ ده محتاج رد فعل مش محتاج تساؤل. النبأ ده محتاج دعوة محتاج

قيام ليل محتاج لجأ الى الله محتاج تضرع - [00:17:42](#)

محتاج عبادة محتاج بحث محتاج اجتهاد محتاج علم محتاج انفاق ده النبأ. يبقى احنا المردود بتاع الكلام لازم لازم له حركة في الواقع انما انا يا اوجه اقول لك اه الاسلام هو شوية معلومات. الاسلام اه ان اللي عايز يسلم انه يغتسل وانه لو متجاوز اكثر من

اربعة يطلقهم. وان ما عدش يوجد بنته عشان وقت البنات بقى - [00:17:56](#)

خلاص مش كويسة لأ ده طرح ناقص عن الاسلام الاسلام هو نبأ عظيم ابتداء. تعرفوا ان فيه دار اخرة في نبأ عظيم لذلك ابن عاشور

بيقول كلمة جميلة قوي. بيقول النبأ العظيم هنا - [00:18:16](#)

الاستقراء للقرآن بيقول دي اكثر حاجتين هزت المجتمع في مكة حاجتين التوحيد ان ان ما فيش حد له دور في الكون الا الله وان كل

الالهة دي وهم وده طبعًا الاقتصاد بتاع مكة كله مبني على اله - [00:18:30](#)

رقم اثنين البعس ان كل كلمة بتقولها وكل حاجة بتعملها هتحاسب عليها. دول ما كانوا قادرين يصدقوا الموضوع ده. يعني ايه؟

يعني الالهة بتاعتنا دي يعني ابائنا الاولين يعني القبائل اللي مبنية على الالهة. طب التجارة اللي بتيجي لنا من مكة من كل انحاء العالم لمكة عشان الالهة. يعني اجعل الالهة - [00:18:45](#)

الها واحدا وبرضو من من الحاجات الجميلة اللي اتقالت في التفسير ان آآ عايز تعرف كانوا بيتسألوا في ايه او الاسئلة بتاعتهم سواء

استهزاء او لا جمع كل الاسئلة اللي قالها الكفار في القرآن - [00:19:04](#)

جعل الالهة الها واحدا آآ ما لهذا الرسول يأكل الطعام. كل الاستنكارات والاستفهامات والتساؤلات اللي قالوها في القرآن تجمعها. تعرف المجتمع كان قاعد بيقول ايه افتأتون السحر وانتم تبصرون؟ تعرف الجلسات اللي كانت بتتم في مكة اللي الجلسات التضليل

الاعلامية اللي كانت بتتم في مكة كان بيتقال فيها ايه؟ اقرأ كده القرآن - [00:19:16](#)

آآ يعني اختتم كده القرآن هات ختمة. جمع فيها وقال الذين كفروا وقالوا جمع فيها اقوال الكفار لاضلال الناس شف كده هل ندلكم على رجل يروحوا كده يعملوه قعدة؟ تعالوا - [00:19:36](#)

هنقول لكم النهاردة حتة نكتة. ده فيه واحد بيقول ان بعد ما بقى زي التراب دهوه هنرجع بني ادمين تاني. معقول! فيه ناس بتقول كده! ويعملوا بقى قاعدة بقى ويشتغلوا يقعدوا بقى ايه قل لنا بقى يجيب واحد مؤمن - [00:19:51](#)

يجيبوا بقى في القاء. قل لنا بقى ايه اخر حاجة عندكم النهاردة عن البهس ايه تاني ؟ ايه تاني عندكم من النعيم؟ جلسات استهزاء تساؤلات الاصل فيها استهزاء القرآن من قوة الطرح القرآني - [00:20:05](#)

قلب الموازين عليهم ما حدش يقول له طب بس اسمعني. آآ الموضوع ما ينفعش. لأ الموضوع نقل ان ربنا اللي بيتكلم عم يتساءلون عن النبأ العظيم ربنا سبحانه وتعالى اللي بيتكلم وربنا نسب الى نفسه الكلام قال الم نجعل بنون العظمة - [00:20:19](#)

دايما مهم في الدعوة الى الله انك ما تخليش ان في معركة بينك وبين الشخص المدعو ابدأ. انت بتفهمه ان انا انا ناقل الموضوع بينك وبين ربنا انا ما ليش دعوة انا ناقل - [00:20:37](#)

لان دايما تدخل الاشخاص في الدعوة بيفسدها. بيربي عند اللي قدامك نفسنة وحساسة خليه ما يقبلش الكلام. لو انت بتتكلم ان الله عز وجل يقول وانا مأمور زي ما انتم مأمورون. وان انا مجرد مبلغ لكم. وان الكلام ده انا اطبقه زي ما انتم وما اريد ان اخالفكم الى ما - [00:20:50](#)

نهاكم عنه هو كده ممكن يقبل الكلام بتاعك نشيل الحواجز النفسية اللي ممكن تقوم نتيجة ان انت عايز عايز يحس ايه؟ او خايف يحس انك انت تفرض نفسك عليه. لا - [00:21:10](#)

ده انا بنقل لك كلام ربنا سبحانه وتعالى. عم يتساءلون عن النبي العظيم قلنا فيه نبأ عظيم القي في المجتمع عمل هزة. المجتمع كله بيتسائل. لما الدعاء الى الله ينزله المجتمع في الدعوة. لازم يبقى معهم نبأ عظيم - [00:21:22](#)

بالنسبة لما تنزل تكلم الناس سواء هتنزل تكلم الناس في قهوة تنزل تكلم الناس في شغلك هتكلم الناس في الشارع لازم يحسوا ان في نبأ عظيم انت منذر لشئ عظيم - [00:21:37](#)

لو ما حسوش الصدق في ده هو مش هيتحرك قبل ما اتكلموا في اي تفاصيل للشريعة او اي طاعات انت عايزها منه لازم تكلمه ان وراء ده امر عظيم هيحدث. كل ده هيتهد - [00:21:47](#)

كل السماء اللي انت شايفها دي والارض كل ده هيتهد ويبدل. في دار اخرة. في امر عظيم وده لب الدعوة ان احنا بنكلم الناس عن شئ عظيم اللي اللي يتخيل احداً الدار الاخرة في بدايتها الشمس بتقع والسحاب والجمال والشق اللي في الارض والبحار تسجر - [00:22:02](#)

مشهد واللي ترى الناس سكارى والحامل يسقط الحمل والمرضة ترمي الرضيع. لما تعيش في المشهد ده كده واحنا ما نكلمش الناس عن ده؟ ده احنا يمين لما احنا نبقي موقنين بده وشايفينه في القرآن. وما نكلمش الناس ونقول لهم اه لا عادي كملوا اخر الطريق عادي ما فيش حاجة - [00:22:22](#)

ما فيش عادي ما فيش مشكلة. اهم حاجة بس تاكله وتشربه كويس. اهم حاجة دنيتكوا. اهم حاجة الزبالة تبقى كويسة. وتاكلوا كويس وهنظبط لكم الكهرباء. هو ده بس اهم حاجة - [00:22:40](#)

انما المستقبل الاخروي مش مهم عادي. ده احنا نبقي مجرمين احنا نبقي بنضل الناس عن هذا النبأ العظيم الدعوة كانت قوية لدرجة احداً الضجة في المجتمع لو كانوا حاسين ان النبأ العظيم ده مش هياسر في الناس ما كانواش عملوا تساؤلات عنه. ولا كانوا اتكلموا فيه. ولا عملوا - [00:22:50](#)

جلسات استهزاء ولا جلسات استنكار. ما يبزلوش المجهود ده الا لو خايفين من تأثير النبي العظيم. ما يوزعوش القطن على مشارف مكة الكرسي عشان حملة مجانية للتضليل ما يعملوش كده الا اذا كانوا خايفين - [00:23:08](#)

يبقى لازم النبأ ده امر عظيم. الدعاء لله لازم يحسسه الناس ان فيه نبأ عظيم هيحدث عن النبأ العظيم طبعاً العمامة اختلفوا هل هو

البعث او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الثلاثة كلها زي ما قلنا بتصب في حاجتين زي ما ابن عاشور جمعهم ان نفي
الالهة - 00:23:23

والبعث ونجد ان الصور عالجت البعث الاول وفي اخر السورة يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. ما فيش حد لا بقى الهة ولا
غيره ولا حتى الملائكة الملائكة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - 00:23:40

اي تدخل او اي شفاعة للالهة تعالجت القضيتين واهتمت بالبحث. عن النبأ احنا قلنا الفرق بين النبأ والخبر ايه النبأ بيترتب عليه هو
صدق امر ذو جلال لازم يترتب عليه رد فعل - 00:23:55

لازم دايما بقول لك على نبأ ما ينفعش بقى نقول لك النبأ اه والله نبأ جميل جدا. لازم انت هتتحرك تعمل حاجة كرد فعل لهذا النبأ.
فربنا بيستنكر عليهم ان كل - 00:24:11

رد فعلهم تجاه هذا النبأ هو مجرد ايه؟ هو مجرد التساؤل يبقى مجموعات بتتساءل القرآن زي ما يكون زي ما يكون دخل عليهم
عارف انت دخلة اللي قاعدين بيتساءلوا فجأة القرآن دخل عليهم بتعملوا ايه - 00:24:21
بتتساءلوا في ايه عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. تعبير القرآن جميل اوي. كل كلمة في القرآن معجزة ما قالش الذي يختلفون
فيه. قال الذي القرآن جسدهم هم اهم - 00:24:35

فيه مختلفون. كأنهم بذواتهم واجسادهم دخلوا جوة الاختلاف. كأن هم ما عدش وراهم حاجة غير الكلام في موضوع البعث كأن
مجتمع مكة بقى قاعد فاضي لموضوع القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم والبعث والمؤمنين. باعت كل همه - 00:24:51
ازاي نخلص من الناس دي ازاي نعمل حملات اعلامية؟ ازاي نعمل تعذيب؟ ازاي ازاي نضل الناس؟ بقى قاعد المجتمع كله مشغول.
لذلك زي ما بنقول احيانا كل ما يحس اه يعني الناس اللي رافضين الشريعة كل ما يحسوا ان مجرد بداية تمكين او اي حاجة تلاقى
تفريغ كامل كل البرامج وكل - 00:25:10

الناس قاعدين دلوقتي شبهات ضد كذا اول ما يحسوا ان فيه بدايات تمكين على طول كله حالة الطوارئ تعلن وكله قاعد بيتكلم
شبهات الذي هم فيه كأنهم هم الذي هم - 00:25:32
فيه اي في النبأ العظيم قاعدين مشغولين به طب ولما هو مش زو قيمة ولما انتو بتنكروه ايه الاهتمام المبالغ ده الا اذا انت من جواك
عارف ان ده هياسر على مهمة عارفين ده هياسر على مصالحهم - 00:25:47

هياسر على مصالحهم الاقتصادية القرآن جه يقول لهم الناس كلها تبعث سواسية العدل او بالتعبير بقى اللي جا لنا في الصورة الفصل
بين الناس كل ده هيحصل يوم القيامة. ذلك من الناس اللي القرآن سماهم الوصفي اللي جاينا معنا النهاردة في سورة النبأ الطاغين -
00:26:02

الطاغي اللي مش عايز حدود ده اللي ما قالوش ايه ما لوش حد بيتجاوز الحد. القرآن حطه لكل واحد الحد بتاعه. حتى الرئيس يحط
له الحد بتاعه. ما تنفesch تتجاوز كذا وكذا وكذا. انت اصلا - 00:26:23

موزف بتعمل كذا وكذا وكذا انت عبد الراجل اللي شغال في الاقتصاد انت عبد. لك حدود ما تتعدهاش فجه بقى يوم الفصل يرجع
الحدود دي اللي هم تعدوها هم رافضين ده طبعا. لان هي اقتصادهم كله قائم على عكس ده. فلما تيجي تقول له كلکم سواسية
وفيه آآ البعث وكله هيتحاسب يرفض ده - 00:26:35

الذي هم فيه مختلفون. قربنا بيقول لهم كلا سيعلمون المكان لا زالم كلا يعني ايه توقفوا عن هذه التساؤلات. توقفوا عن هذه الترهات.
عشان المؤمن ما يستدرکش في الكلام معهم. ما يقعدش برنامج - 00:26:58

ساعة المزينة المتبرجة عمالة تتكلم في قضية من قضايا الشريعة الحجاب واحنا اصلا ما قصرناش عقيدة البعث ما وصلناش عقيدة
القرآن ان هو الكلام الحق الاوحد الان على وجه الارض - 00:27:14

ما قصرناش ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل. ما قصرناش الاصول دي! ده كل ده ترهات! ما لوش كلام! كلا سيعلم
سيعلمون ايه سيعلمون حقيقة النبأ الذي كانوا فيه مختلفون - 00:27:30

ومع مين يختلف وربنا بيقول لهم هتعرفوا بقى كل اللي انت بتنكره هتعلمه. ثم كلا سيعلمون. قالوا في الاولانية سيعلمون يعني شوفوها عيانا. الثانية هيدوقوها يعني اول مرة سيعلمون يعني هيشوفوا النار بعينه. الثانية والعياذ بالله انه هيدخل جوة النار -

00:27:44

وكلا سيعلمون اي سيعلم اهل الايمان انهم كانوا على الحق ثم كلا تعلمون وسيعلم اهل الكوف انهم كانوا على الباطل من حكم اقامة يوم القيامة ان اهل الايمان يوقنوا انهم كانوا على الحق. واهل الباطل يوقنوا انهم كانوا على الباطل - 00:28:04
وان اهل الايمان يقولوا لاهل الكفر لقد وجدنا ما وعدنا ربنا حق فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا دي من الحكم اللي بيقوم عليها يوم القيامة. كلا سيعلمون. بعضهم قال ان سيعلمون الاولى للمؤمنين والثانية للكفار. وبعضهم قال ده ترقى في العلم. يعني لما يموت -

00:28:21

شف جزء من اللي كان بيتقال له في القرآن. في القبر. ولما بيعث هيشوف جزء من اللي كان بيتقال له. هتكتمل الحقيقة الكاملة والعياذ بالله. لما يلقي في جهنم ساعتها فعلا يقول اه فعلا صدق المرسلون. ده الكلام اللي كانوا بيقولوه ما كانش تخويف - 00:28:40
ده الكلام اللي كانوا بيقولوه لنا ما كانش بيضحكوا به علينا. ده طلع حقيقة. لغاية لما يدوقها بنفسه والعياذ بالله. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون طيب بعد هذه المقدمة الصورة - 00:28:56

هجمت على الناس اللي قاعدة بتتناقش بتتكلم باستهزاء نقلت الموضوع جد حسيتوا ان الموضوع نبأ عظيم ما ينفعش فيه خلاف لان الانسان ممكن يختلف في معلومة انما ازاى يختلف في نبأ عظيم؟ يعني ما ينفعش نختلف هي الشمس بتطلع ولا لا؟ ما ينفعش نختلف الناس بتموت ولا لا - 00:29:12

يعني حد يقول ايه؟ والله اصل انا مش مقتنع ان الناس بتموت انتم بتستغربوا انكار البعث زي انكار الموت انكار البعث زي انكار ان في ناس بتتولد انكار البعث زي انكار ان في نبذة بتخرج من الارض - 00:29:31

انكار البعث زي زي انكار تداول الليل والنهار. هو هو انكار البعث هو انكار لزهرة التزوج. انكار البعس هو انكار لكل الزواهر اللي انت شايفها الحياة كل ده وده هيجي من الادلة اللي ربنا سقها لنا على البعس. ففي حاجات ما ينفعش يبقى فيها خلاف - 00:29:47
الصورة دخلت على المجموعات اللي اللي بتستهزأ وبتتساءل اسئلة مش على وجه الحقيقة قلبت الموضوع جد كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. الواحد كان متوقع بقى ان يوم الفصل كان ميقاتا - 00:30:05

يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ربنا قبل ما يقول لهم كده من رحمة الله عز وجل بدأ الاول معهم الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا واجعلنا نومكم سباتا. وجعلنا الليل لباسا. وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا. واجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء - 00:30:21

لنخرج به حبا ونباتا وبعدين ان يوم الفصل كان يقال. ربنا الاول جاب لهم مجموعة من الادلة قبل ما ينقلهم نقلة الى يوم الفصل. ثم جهنم ثم الكلام للمؤمنين الجنة ثم ختام تاني لمنظر ان الخلق كلهم واقفين قدام ربنا سبحانه وتعالى لا يملكون منه خطابا -

00:30:46

فاذا من رحمة ربنا سبحانه وتعالى انه بدأ معهم كده وده يفيدنا في الدعوة برضه قبل ان يوم الفصل كان ميقاتا. قل الم نجعل الارض مهادا. ذكروا بنعم ربنا سبحانه وتعالى. وكأن ربنا بيقول لهم آآ الشوط بتاع الم نجعل - 00:31:07

النهاردة ميادة لغاية وجنات انفا. كل ده داخل ضمن السؤال بتاع قلم نجع يعني الم نجعل الارض مهادا والم نجعل الجبال اوتادا والم نبني فوقكم سبعا شدادا؟ والم يعني كل ده مش - 00:31:22

ربنا عمل لكم كده مش ربنا عمل لك كده ما تيجي تكلم واحد مش ربنا اداك عينين وايدين ورجلين مش ربنا لطالما اكرمك مش ربنا انقذك من الموقف الفلاني دي صيغة تساؤل خليه بعد كل اية يقف - 00:31:37

مين اللي عمل كده مش ربنا اللي عمل كده طيب هذه الايات الم نجعل الارض مهادا؟ الكلام عن الارض والجبال والسماء والزرع ليه الشوط ده ؟ كأن ربنا سبحانه وتعالى هنا الكلام عن الايات الكونية - 00:31:52

جه في القرآن كثير لسلاح البعث. ايه الغرض من الكلام عن الايات القرآنية للاستدعاء البعث العلماء حاولوا يجمعوا واللي انا اقوله ده مجموع من اكثر من تفسير ليه القرآن بييجيب الايات الكونية او ايه الغرض والحكمة الاستدلاء على البعث؟ اول حاجة - [00:32:07](#) اثبات القدرة وان الذي جعل الارض مهادا وجعل الجبال اوتادا واللي انزل آآ المطر والماء من السماء واخرج الزرع اللي كل هذه الاشياء قادرة على البحث يبقى دايم في القرآن احنا دي هتفيدنا في القرآن كله. اغراض ذكر الايات الكونية للاستطلاع عن البعث. بيفيدنا في ايه؟ رقم واحد اثبات القبلة - [00:32:22](#)

يعني كأن ربنا بيقول لهم انتم بتنكرون البعث ليه عشان آآ مستحيل او من عجز هو حاشاه سبحانه وتعالى؟ يعني زي فما ظنكم برب العالمين؟ اظننتم فيه العجز حتى تنكرون البعث - [00:32:49](#) حاشاه سبحانه وتعالى او ظننتم فيه العجز حتى تنكرون البعث فبالتالي انا بثبت لكم ان الله عز وجل على كل شيء قدير الله جعل كذا وفعل كذا وفعل كذا. فاسبات القدرة. رقم اثنين - [00:33:06](#)

نفي العتب من ادلة البعث من استعمال الادلة الكونية على اثبات البعث نفي العتب. يعني ايه نفي العتب؟ يعني معقول يعني ولله مسلا نرجع للمسال بتاع الاستاذ او المدرس دخل على الطلبة - [00:33:20](#)

فالاستاذ يقول لهم يعني معقولة المدرسة دي تتبنى والفصول والمدرسين والمرتببات وكل ده عشان كده ما فيش امتحانات ولا شهادات. يعني لما ييجوا يقولوا انتم بنيتوا الكلية دي ليه؟ نقول كده لا عايزين نخرج حاجة ولا عايزين نعلم حاجة ولا بنعمل امتحانات ولا بندي شهادات - [00:33:34](#)

فالناس تقول دي مجانيين هو في حاجة اسمها مبنية كده من غير حكمة ولا غرض ولا اي حاجة كده فالله عز وجل جعل الارض مهادا والجبال اوتادا والسماء والشمس والمطر. كل ده كده من غير حكمة - [00:33:52](#) وكل ده موجود كده خلاص من غير اي حاجة ولا هتسألوا عليه. والنعم والعين والاذن والقلب كل اللي عندك ده. كده معقول! مش هيتحاسب عليه ازاى يعني زي ما انت لو لو رحت شركة وقالوا لك خذ كذا وكذا وكذا وعربية وفلوس وشقة تقول لهم ايه المطلوب؟ يقول لك لا ما فيش حاجة مطلوب منك - [00:34:11](#)

يا نعمم اللي انت عايزه. يعني اشتغل براحتك انت حر عليها. ده عبس هتقول ده عبث. حاشاه سبحانه وتعالى. فاذا كنتم تنزهون آآ يعني اقل الناس عقلا في الدنيا عن فعل هذا فالله عز وجل احق بهذا سبحانه وتعالى - [00:34:32](#) يبقى ايه ده؟ يبقى اذا ان الانسان لازم يعني احنا بنتكلم ان ليه استعمال الادلة الكونية على اسباب البعثة. رقم واحد الحكمة القدرة المطلقة رقم اثنين الحكمة ونفي العتب رقم ثلاثة - [00:34:47](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى جاب لهم مشاهد من المشاهد اللي بيشوفوها قريبة من الايه؟ من البعس. يعني مشهد التزاوج وانجاب الطفل واللي زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول بصق النبي صلى الله عليه وسلم في يده - [00:35:08](#) ثم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم انا تعجزني قد خلقتك من مسل هذا ازاى الانسان كان نطفة كان ميت؟ وتحول الى حي؟ وخلقناكم ازواجا لنخرج به حبا ونباتا. ازاى الارض كانت ميتة - [00:35:24](#)

وطلعت. فداخل هذه المشاهد اصلا في مشاهد بتدل على البحث. طب انت بتنكر البعث ليه؟ خلاص انكر التزاوج. انكر ان آآ ان الكتكوت يطلع من البيضة انكر ان الارض تطلع آآ سمار. ما هو اللي ينكر البعس لازم ينكر هذه الاشياء. وبما ان هذه الاشياء اصبحت واقع انت بتشوفها. فالله عز وجل - [00:35:41](#)

داخل هذه المشاهد حاجات تناسب ذلك. رقم اربعة ان المشاهد الكونية اللي انت بتشوفها دي كلها مترابطة مع بعض. بمعنى ان الارض محتاجة للجبال والارض بتننزر الماء من السماء والسحاب فيه تناسق بينه وبين الجبال. وحركة الماية بتحتاج للشمس - [00:36:05](#) والماية لما تطلع السماء بتستقبلها يعني المخلوقات دي متناغمة متناسقة مع بعضها. اذا الذي خلقها واحد يعني الكون محتاج لبعضه. الزرات اللي هنا النبات بيحتاج ساني اكسيد الكربون. اللي الانسان بيخرجه. اللي هي بترجع تطلع له اكسجين - [00:36:26](#) اللي بترجع تدي له حاجات معينة. يبقى اذا كل الدورات الكونية دي متداخلة مترابطة مع بعضها البعض. واشهر تداخل التزاوج

خلقناكم أزواجاً. اللي فعل كل هذا واحد اله واحد فده دلالة القدرة اللي تدل تاني على الياه؟ على البحث. يبقى ازا - [00:36:44](#)
القدرة المطلقة نفى العبث حكمة ربنا سبحانه وتعالى ان اكيد فيه غرض للعمل ده ايه تاني؟ رقم ثلاثة استدلال من المشاهد داخل هذه
المشاهد مشاهد تدل على البحث. رقم اربعة احتياج المخلوقات لبعضها وان اللي خلق كل ده اله واحد. رقم - [00:37:05](#)
خمسة ان كأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا هذا خلق الله يعني الله جعل الارض مهادا. ماذا لو اراد الانسان ان يجعل الارض مهادا؟
شف لما الانسان يحب يسفلت شارع - [00:37:26](#)

بيطلع عين الناس اللي ساكنين والناس عشان يجيبوا ويقعدوا فترة شف الارض بعد ما كانت آآ السماوات والارض كانت رتقا
ففتقناها. شف بقى مين اللي خلى الارض دي مهادا مين اللي خلاها ذلولة - [00:37:39](#)
يعني كأن الزلولة دي كأن الارض ونرجع لكم ارضا ذلولا فامشوا في مناكبه. الذلول دي الدابة اللي كانت مفترسة ربنا خلاها ذلول تدل
للانسان. فكأن الارض دي كانت مفترسة. يعني ايه كانت مفترسة؟ يعني الارض دي كان ممكن تضل في الكون كده. تخبط في الشمس
وييجي فيها نيزك - [00:37:55](#)

دمر وتقرب من الشمس فتنصهر وتبتعد من الشمس فتبرد والبراكين اللي فيها تنفجر في اي لحزة والانهار اللي فيها تغور في الارض
فتصبح يعني الارض ممكن يحصل فيها اي حاجة - [00:38:15](#)
مين اللي زبط الارض ما تقربش من الشمس ولا تبعد عن الشمس مين اللي زبط اللي منهار تمشي بنسق معين ودورة الماء تمشي بنسق
معين. مين اللي زبط الجبال تبقى في اماكن وان البراكين تخرج في اماكن وان الزلازل تحدث في اماكن - [00:38:28](#)
مين اللي عمل ده؟ مين اللي مهدها زي شوف التعبير الجميل الم نجعل الارض مهادا المهاد ده للطفل الام لما تعمل السرير بتاع طفلها
الصغير وتحط طفلها الرضيع ولله المثل الاعلى - [00:38:43](#)

الله عز وجل ارحم بنا من الام بولدها كما ان الطفل الصغير ده ما يعرفش يعمل لنفسه حاجة وكأن ربنا بيقول لنا انتم ما تعرفوش
تعملوا لنفسكم حاجة انا اللي عملت لكم كل حاجة - [00:38:57](#)
انا اللي زبطت لكم عدد الجزيئات وزرات كل حاجة في الكون انتم محتاجينها ولو اي حاجة اغتالت كل حاجة تروح وكأن ربنا بيقول
لنا شوفوا قدرتكم شوفوا فين الشركاء؟ اروني ماذا خلقوا من السماوات والارض؟ عملوا ايه - [00:39:10](#)
عملوا ايه ده لما يحبوا يعملوا وتد للخيمة شف بيعملوا ايه لكن الله عز وجل لما عمل وتد عمل الجبال اوتادا الله عز وجل لما بنى بنى
سبعاً شدادا. شوفوا انتم عملتوا ايه السماوات - [00:39:29](#)

والله زول بنى سبعاً شدادا. الله لما نزل الماء نزلته حاجة يكفي الكون كله الى يوم القيامة. انتم لما بتجيبوا مية بتعملوا ايه؟ بيطلع
عينكم عشان توصلوا مية الله عز وجل لما خلق طلع من الارض نباتا وجنات الفافا. انتم بتطلعوا ايه؟ ازاى لما تجيب كوم تراب تعرف
تطلع منها كده - [00:39:41](#)

فانت لما تقارن من قدرة الله عز وجل وقدرة وما فيش وجه اصلا مقارنة قدرة الانسان توقن ان الانسان ضعيف اذا دي ايضا من ادلة
قدرة الله على البحث. اخر حاجة ان في هذه الاشياء اللي ربنا ذكرها ان الانسان يجبر على اشياء - [00:39:59](#)
بيقهر على اشياء الانسان يقهر على النوم وجعلنا نومكم سباتا. الانسان يقهر على التزاوج. ما انسان محتاج يخلف مش هيعرف لازم
يتزوج. الانسان يحتاج فيه جواه شهوة بتدفعه الى التزاوج. الانسان مقهور على اشياء ان الليل يجي وان النهار يطلع هو في نظام
معين هو مجبر عليه. هيمنة الله عز وجل. طب - [00:40:18](#)

ما هو اللي عمل فيك كده واجبرك على كده قادر انه يميئك سم يحييك يبقى ازاى انت معترض على ايه يعني؟ انت بتصادم ايه؟
بتناطح ايه فاللي زي ما قلنا اللي عايز يمنع البعث خلاص امنع عن الشمس وما تطلعش. ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من
المغرب - [00:40:42](#)

ولو انت عايز تنكر البحث ربنا قال ان هو انت كنت ميت واحياك وانه هييمتك ثم يحييك انت بتقول لا انت هتصادم ده. طب ما
تصادم آآ الشمس خلي الشمس ما تطلعش - [00:40:58](#)

اجتمعوا ايها الناس واخلوا الشمس ما تطلعش ايها الناس وشيلوا كل الجبال اللي في الارض اجتمعوا ايها الناس وابحثوا عن مكان اخر غير الارض سيبوا الارض مش دي الارض ربنا روحوا لمكان ثاني - [00:41:13](#)

اذا كل هذه الاشياء بنستفيدها القرآن كله لما تيجي الادلة الايات الكونية على اثبات البعث الم نجعل الارض سريعا بقى وقفات مع الايات دي بعد ما قلنا المجل كده خمس دقايق كده نخلص الايات الم نجعل - [00:41:27](#)

الارض مهادا. زي ما قلنا الله عز وجل بيقول انا اللي عملت الارض كده جنون العزراء ما حدش يعرف يعملها كده. انا اللي عملتها ذلول بهذا زي ما قلنا مهاد الصبي. وهنا رحمة الله عز وجل - [00:41:42](#)

الناس والجبال اوتاد آ كلمة جميلة برضو كانت قيلت اللي كأنه رب واحد بيقول ايه؟ لما يسمع الارض ما هذا؟ فيقول ايه ده؟ الارض مش مهادة لان في جبال كأنه بيقول لنا الجبال اللي مضايقاك دي دي سبب حفرك - [00:41:55](#)

وكأن في حاجات احيانا تضايق الانسان زي النوم مسلا الانسان يتمنى لو ما كانش ينام. فربنا يقول له النوم ده عشانك يعني انا قهرتك بالنوم لمصلحتك ولو كان الانسان وكل الى نفسه كان ضيع نفسه - [00:42:13](#)

والله عز وجل اعلم بمصالح العباد من انفسهم. وارحم بهم من امهاتهم بل من انفسهم والجبال اوتادا. طبعنا بتوع الاجازة علمي قالوا هنا كلام كثير في الغلاف الجوي وازاي الجبال لها دور وازاي الثبات وازاي. ايا كان ده مش ايه؟ مش دورنا ده يرجع فيه الى - [00:42:29](#)

الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا. دول اتنين في الخلق. طب اتنين للانسان وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا. احتياج الانسان ييجي الانسان الى الزوج احتياج الانسان الى النوم. دي احتياجات بيظهر فيها الانسان ولمصلحته - [00:42:46](#)

وخلقناكم ازواجا للتوحيد الكون كله ازواج الله عز وجل هو الواحد الاحد الفرد الصمد سبحانه وتعالى يبقى دي ظاهرة كونية تدل على التوحيد. وخلقناكم ازواجا وجعلنا خدوا بالكم دايم يا جماعة لفز الجبل ده غير الخلق - [00:43:05](#)

كأن يعني مع ان ما فيش عند ربنا سبحانه وتعالى الله قادر على كل شيه بكلمة تكون. كأن الارض دي الاول الخلق يعني ايه ارض؟ السماوات والارض كما تراه ففتقناهم - [00:43:23](#)

طب تظبيط الارض دي انه الجبل ده عملية معينة لا يستطيعها الانسان يعني الجبل ده تحويل مسلا الترابيزة دي لحاجة ده جعل نجعلها كزا. يجعل اللبن مسلا يعمل له منه آ زبادي. هو بيجعل - [00:43:33](#)

وربنا بيقول انا جعلت الارض مهادا جعلت الارض مهادا وجعلت نومكم سباتا يعني ربنا بيقول انا خلقت النوم بتاعك يريحك كان ممكن النوم بتاعك يتعبك ما يريحكش والعجيب سبحانه الله! شف تدبير ربنا سبحانه وتعالى - [00:43:51](#)

الانسان لما يجي يرتب حاجة دايم اما ييجي يحط لنفسه جدول يعمل حاجة بينسى آ دايم بيرتب اوقات الحركة ما يرتبش اوقات السكون يعني ممكن الشغل المواعيد ينسى يحط ايه حاجة للراحة - [00:44:12](#)

فربنا في تدبير الكون خلى اوقات النوم قهرية. لان لو كانت وكلت الانسان كان ضيع نفسه خلى اوقات النوم بتاعتك لو حد حاول يسهر يتعب وينام غصب عنه عشان مصلحته - [00:44:26](#)

لو كان ربنا خلى الانسان قادر انه يسهر وما يحسش بالام السهر كان ممكن يموت فجأة دايم يقولوا اقل الناس يعني نوم مش محافظ على نومه كويس مش لازم الساعات اقل الناس عمرة - [00:44:40](#)

الشاهد ان ربنا من رحمته بالانسان خلى النوم سباتا. والسبات بمعنى القطع عارف احساس ان واحد يبقى تعبنا وده حاجة عجيبة جدا. تلاقيه مصدع ومتضايق واعصابه مشدودة ومجهد ممكن يدخل ينام ساعتين يصحى يلاقي كل ده راح - [00:44:55](#)

طب ازاي حصل هذا التجديد وتتعب بقى وانت بتقول وانت داخل تنام تقرأ اية الكرسي وتقول لا تأخذه سنة ولا سبحانه الله الله لا اله الا هو من اذكاره قبل النوم. الله لا اله الا هو - [00:45:15](#)

الحي الايه القيوم يعني الذي يقوم على حفظ الاشياء فمن رحمته هو يقوم على حفظ الاشياء ومن كماله سبحانه وتعالى يعني دايم اسأل عليها دايم اللي بيقيموا على حفز الحاجة تقول له ما ينفعش تنام. يعني لو نامت هتبول - [00:45:30](#)

والله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه خد بالك من لا تأخذه دي كأن ده ربنا بيقول لنا انتم تأخذكم يعني غصب عنك بتنام. لكن الله عز وجل هو خالق النوم سبحانه وتعالى. لا ينام سبحانه وتعالى - [00:45:44](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم نرجع ثاني وجعلنا نومكم وجعلنا التنظيم الكوني بقى الواحد بيتخيل كده الارض تتزبط تتحط فيها جبال عشان ما وبعدين انتم هتحسوا بوحشة خلاص نعمل لكم تزاوج وتحس بالانس - [00:46:00](#)

طب ما انت بتحتاج فترة بتريح فيها خلاص هعمل لك النوم طب بالليل بس يا ريت الدنيا تبقى مضلمة. طيب واجعلنا الليل لباسا. طب النهار بس عشان اعرف اتحرك خلاص وجعلنا النهار معاشا - [00:46:21](#)

طب تحس انك محفوظ بنينا فوقكم سبعا شدادا طب حركة المطر. طب السراج الوهاج اللي نور وفي نفس الوقت يبخر الماية يطلع ثاني حركة دورة الماء عشان ما تخلصش رجعنا سراجا وهاجا لانزلنا من المعصرات ماء زجاجا. خد بالك مين؟ بنينا فوقكم سبعا شدادا. وبعدين جعلنا سراجا وهاجا وبعدين انزلنا من - [00:46:32](#)

المعصرات ماء سجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفا. تيجي تقرأ الايات تناسق والتناغم والتداخل قدرة ربنا سبحانه وتعالى المبهره يعني حاجة مبهره حاجة جميلة وزى ما قلنا كل بقى اية من الايات دي فيها الحاجات اللي احنا قلناها. الادلة على اثبات البعث - [00:46:54](#)

وجعلنا آآ حاجتين في الارض آآ حاجتين في الخلق ان نجعل الارض هدا والجبال اوتادا حاجتين قهر للانسان هو محتاجهم. خلقناكم ازواجا وجعلنا نوعكم سباتا. تنظيم حياة الانسان وجعلنا الليل لباسا والنهار معاشا. وبعد كده بقى المنظومة بتاعة المطر - [00:47:13](#) اخوكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجرا وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا تعبیر القرآن ما قالش جعلنا سراجا الوهاج الماء سجاجة. الجنات قال الفافة. دي زيادة في الرحمة. زيادة في العطاء. كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يقول ماء وخلص. لأ ربنا يقول لك سجاجة. زيادة في - [00:47:29](#)

رقم اثنين لا يفعل ذلك الا الله ما حدش ينزل الماء السجاج ده الى الله. ما حدش يجعل الارض مهادا الا الله. ما حدش يجعل الجبال او تادا الا الله. المواصفات دي لا يفعلها الا الله. وانزلنا من - [00:47:48](#)

معصرات قيل المعصرات هي السحاب او الرياح او السماء على ثلاث اقوال لكن راجح ان هي السحاب لان هي اللي بتنزل المعصرات ديت اخر حاجة هنختم بها يقول لك المعصرات - [00:48:00](#)

حان وقت العصر بتاعها. ان هي بتعصر وتنزل في هنا بيسموها همزة الحينونة. يعني ايه؟ يعني المعصرات جاية من اعصرة. الهمزة دي همزة الحينونة. يعني ايه برضه انا عايز اقول ايه من الكلام ده؟ وانزلنا - [00:48:12](#)

من المعصرات يعني ربنا اللي بيحدد الوقت بالزبط اللي السحاب ده يتنازل فيها. الله عز وجل بيقول هو الذي يأمر ان السحابة دي مظمط الطرش غير في الوقت الفلاني في المكان الفلاني. والنهارده اصلا يوم عجيب النهاردة واحنا قلنا خلاص الصيف والحر ريه.

وفجأة تلاقي مطر وبرق. الله عز وجل هو الذي يحدد الحين. دي اللي بيسموها همزة الحينونة - [00:48:27](#)

بتاعة المواصلات الله عز وجل والذي يحدد الوقت والزمان والمكان ولا يقدر احد كائنا من كان ان يأمر السحاب دي ان هي في المكان ده او الزمان ده. وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا - [00:48:50](#)

عشانكم لنخرج به حبا كان كفاية حبة يا رب لكن ربنا حب ونبات وجنات الفافة كرم وعطاء وبعد هذا كله ينكرون البعث يبدأ الشوط الثاني اللي مش عاجبه كل الآيات دي خلاص هيواجه بقى ان يوم الفصل كان ميقاتا. نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد

ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:03](#)

- [00:49:25](#)